

المحرر الوجيز

@ 417 @ شروط وروي أن جماعة رفعت على عاملها إلى أبي جعفر المنصور العباسي فحاجها العامل وغلبها بأنهم لم يبينوا عليه كبيرة ظلم ولا جوروه له في شيء فقام فتى من القوم فقال يا أمير المؤمنين إن \square أمر ! 2 2 ! وأنه عدل ولم يحسن قال فعجب أبو جعفر من إصابته وعزل العامل وقوله ! 2 2 ! الآية مضمن قوله ! 2 2 ! الآية افعلوا كذا وانتهوا عن كذا فعطف على ذلك التقدير قوله ! 2 2 ! وعهد \square لفظ عام لجميع ما يعقد باللسان ويلتزمه الإنسان من بيع أو صلة أو موثقة في أمر موافق للديانة وبالجملة كل ما كان طاعة بين العاهد وبين ربه كان فيه نفع للغير أو لم يكن وقوله ! 2 2 ! خص في هذه الألفاظ العهود التي تقترب بها أيمان تهما بها وتنبئها عليها . .

قال القاضي أبو محمد وهذا في كل ما كان الثبوت فيه على اليمين طاعة \square وما كان الانصراف عنه أصوب في الحق فهو الذي قال فيه رسول \square صلى \square عليه وسلم من حلف علي يمين ثم رأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليأت الذي هو خير .

ويقال تأكيد وتوكيد وأكد وهما لغتان وقال الزجاج الهمزة مبدلة من الواو . .

قال القاضي أبو محمد وهذا غير بين لأنه ليس في وجوه تصريفه ما يدل على ذلك و ! 2 ! 2 معناه متكفلا بوفائكم وباقي الآية وعيد في ضمن خبر بعلم \square تعالى بأفعال عباده وقالت فرقة نزلت هذه الآية في الذين بايعوا رسول \square صلى \square عليه وسلم على الإسلام رواه أبو ليلي عن مزنية وقال قتادة ومجاهد وابن زيد نزلت فيما كان من تحالف الجاهلية في أمر بمعروف أو نهي عن منكر فزادها الإسلام شدة . .

قال القاضي أبو محمد كما قال صلى \square عليه وسلم لا حلف في الإسلام وما كان من حلف في الجاهلية فلم يزد الإسلام إلا شدة وهذا حديث معنى وإن كان السبب بعض هذه الأشياء فألفاظ الآية عامة على جهة مخاطبة العالمين أجمعين . .

قوله عز وجل \$ سورة النحل 92 - 93 \$.

شبهت هذه الآية الذي يحلف أو يعاهد أو يبرم عقدة بالمرأة التي تغزل غزلها وتفتله محكما وشبه الذي ينقض عهده بعد الإحكام بتلك الغازلة إذا نقضت قوى ذلك الغزل فحلته بعد إبرامه ويروى أن امرأة حمقاء كانت بمكة تسمى ربيعة بنت سعد كانت تفعل ذلك فيها وقع التشبيه قاله عبد \square بن كثير والسدي .